Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج مع أهله سنة ١٩٤٨ من فلسطين ثم عاد اليها متسللا بعد عام أو أكثر قليلا .. فهو منذ البداية يمارس حياة المقاومة والنضال . واذا تركنا هذه المرحلة من حياته لنتكلم عن فترة وعيه ونضجه فاننا نجد أنه قضى حتى الآن مايزيد على عشرة أعوام وهو يناضل بصورة مستمرة من أجل قضيته بالكتابة والعمل السياسى والاشتراك فى المؤتمرات ودخول السجون وما الى ذلك ، لقد صدر ديوانه الأول سنة ١٩٦٠ ورغم أنه كان ديوانا ضعيفا من الناحية الفنية الا أنه كان فى معظمه صرخات حادة من أجل وطنه وقضيته ، وواصل محمود كفاحه خلال السنوات التالية ، ولم يفتر ولم يهدأ ولم يأخذ عليه أحد مأخذا ما فى هذا الميدان النضالى ... معنى هذا كله أن محمود درويش منح أعوام عمره الثلاثين لقضيته التى لم يكن له قضية أخرى سواها ، ولم يربط نفسه بشىء آخر غيرها فى ميدان حياته الشخصية حيث عاش متفرغا للدفاع عن جرحه الكبير .

ثانيا : بلغ الاضطهاد الاسرائيلى لطليعة المثقفين العرب فى الأرض المحتلة فى الفترة الأخيرة درجة عالية من العنف ، وقد أصاب محمود من هذا الاضطهاد شىء كثير ، فلم يعد فى هذه المرحلة الأخيرة قادرا على أن يعمل أو يتحرك ، فهو محاصر فى بيته محاصر فى كتاباته محاصر فى اتصالاته وعلاقاته المختلفة ، وقد أشار المحامى العربى صبرى جريس المحامى العربى الذى كان مقيما فى الأرض المحتلة وخرج منها مثلما فعل محمود الى وقائع عديدة تثبت ارتفاع درجة الاضطهاد الاسرائيلى لهؤلاء المثقفين ، وذلك فى سلسلة المقالات التى نشرتها له الأهرام فى أعدادها الصادرة فى ١٩ و ٢٠ و ٢١ فبراير ١٩٧١ وحسبى أن أنقل هنا نص الخطاب الذى نشره صبرى جريس فى هذه المقالات والذى كتبته « حنا جريس » زوجة صبرى نفسه ونشرته فى احدى الصحف الاسرائيلية فى ٢٢ ابريل ١٩٧٠ ... تقول « حنا جريس » فى هذا الخطاب :

« ان زوجى المحامى صبرى جريس معتقل منذ شهر ونصف . وأنه منذ